بحث بعنوان

العنف والتسامح في الفكر الفلسفي

مقـــدم مـن

د- المبروك سليمان أبواعجيلة قداد

أستاذ مشارك بقسم الفلسفة و الدراسات الإسلامية بأكاديمية الدراسات العليا جنزور

البريد الألكتروني : solimanmabrouk@gmail.com

الملخص

القيم الاخلاقية والروحية الذي ينشدها الإنسان القائمة على العدل والعقل والمسؤولية والحرية وإحلال السلام ونشر ثقافة التسامح ونبذ العنف وثقافة الظلم ونشر فكرة العفو عند المقدرة بسعة الصدر والتسامح إذا كان العنف هو استعمال القوة، فالتسامح هو معاملة الانسانية المبنية على الاحترام التعاون الأخلاقي في ظل التحولات التي عرفها الانسان أصبح يميل إلى التنظيم والحضارة والتخلي عن الصراع والإيمان بفكرة التسامح والحوار الحضاري فالإنسان الحكيم هو الذي يقابل العنف باللاعنف ، والتسامح بالتسامح فلا يمكن الجمع بين العنف والتسامح ولكن يمكن مقابلة العنف بالتسامح للحفاظ على المجتمع الانساني فالعنف لا يولد إلا العنف

فالله يدعو إلى التسامح ويقول الله عز وجل ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ سورة النحل (125)

Summary

The moral and spiritual values that a person seeks based on justice, reason,responsibility, freedom, establishing peace, spreading the culture of tolerance,rejecting violence and the culture of injustice, and spreading the idea offorgiveness when able with open-mindedness and tolerance. If violence is theuse of force, then tolerance is the treatment of humanity based on respect, moralcooperation in light of the transformations that man has known, he has becomeinclined towards organization and civilization and abandoning conflict andbelieving in the idea of tolerance and civilized dialogue. The wise person is theone who meets violence with nonviolence, and tolerance with tolerance.It is not possible to combine violence and tolerance, but violence can be metwith tolerance to preserve human society. Violence only generates violence.God calls for tolerance and God Almighty says ﴿**Invite to the way of yourwith wisdom and good instruction, and argue with them in a way that is best.Indeed, your Lord is most knowing of who has strayed from His way, and He ismost knowing of the frightly guided God Almighty's truth**﴾ **Surat An-Nahl (125)**

المقدمة:

العنف ظاهرة اجتماعية وثيقة بكل المشاكل التي يواجها المجتمع هذه المشاكل تمحورت حولها الكثير من كتابات الفلاسفة والابحاث الفلسفية والفكرية منذ القدم حتى عصرنا هذا وتنامي ظاهرة العنف وتطور وسائل القتل والتعنيف اصبح الإنسان يعاني من الانتهاكات وحاولوا الفلاسفة تحديد مفهوم العنف وملامحه فهناك اختلاف في تحديد معنى العنف بين موقف المؤيد للعنف وموقف رافض للعنف ومقابل التسامح يمثل خطاباً ثقافي اجتماعي لتوجيه الفرد نحو القيم الاخلاقية والاحترام حتى يصل الانسان لي اعلى درجة من الوعي الثقافي.

إذا كان العنف هو استخدام القوة على إرادة الغير، فالتسامح هو معاملة الإنسانية من منظور الاحترام والتعاون الأخلاقي يجب أن يتصف بها الجميع لضمان صلاح حال المجتمع.

تتميز الظروف الراهنة التي يعيشها العالم اليوم، بحدة وتوتر وتفاقم واشتداد الصراع على كل الأصعدة وخاصة السياسية منها، فأغلب بلدان العالم تعيش نوع أو حالة من الاضطراب، وإنعدام الأمن والاستقرار هذا ما يؤدي للعنف والصراعات السياسية حيث يعتبر ميزة هذا العصر لأنه ظاهرة تضرب بجذورها بأعماق التاريخ الإنساني وقد اتخذ الساسة وقادة الحروب دورا كبيرا في المساهمة في نشر الرعب والعبث في السلم العالمي ،وعدم الاكتراث بحقوق الإنسان ، وهذا راجع لإشباع رغبات التسلط والتوسع ،والهيمنة فأصبح وجود الإنسان هامشيا ولا مكانة له في قاموسهم وفي إطار هذا أصبح العنف موضوع هام يؤرق ذواتنا ويشغل بالنا وهاجس لأفكارنا وفي كنف هذه الظروف والمعاناة التي يعايشها الفرد في المجتمع .

أهمية البحث:

1- أهمية البحث تتمثل في حاجة المجتمع لدراسات تلفت النظر إلى التسامح ونبذ العنف لنشر الوعي.

2- البحث في موضوع التسامح كسلوك اخلاقى وكعلاقة اجتماعية وضرورة ممارستها لتطور المجتمع والحفاظ عليه.

3- نشر الوعي الكامل من ظاهرة العنف وضرورة مكافحتها لحد من تأثيرها على كافة نواحي الحياة.

تساؤلات البحث:

1- ما موقف الفلاسفة من العنف وكيف توصلوا لتعريف معين للعنف لمفهوم العنف؟

2- ما هو العنف ، وما هي العوامل المؤدية إليه؟

3- ماهو هو السناب ، كيف يمكن تعزيز قيمة التسامح، ماهي الوسائل التي يمكن أن تعزز بها ثقافة التسامح؟

دواعي اختياري لموضوع البحث:

اهتمامي بهذا الموضوع ميلى الشخصي نحو هذه الدراسات الفلسفية لموضوع العنف والتسامح ودراسة هذه الاشكاليات أصبحت من الدراسات الحديثة التي تستحق الاهتمام.

منهجية البحث:

اعتمدت في معالجة هذا البحث على منهجية تساعد في عملية البحث وحل الاشكالية وتتمثل في المنهج التحليلي.

تقسيمات البحث

المقدمة و تحتوي على مضمون البحث ثم انتقلت لأهميته وأهدافه ودواعي اختياري ومشكلة البحث والمنهج المعتمد بعد ذلك قسمت البحث إلى أربعة مباحث :

- **المبحث الأول :عنوانه ماهية العنف والتسامح يتناول ذلك في مطلبين المطلب الأول : تعريف العنف والمطلب الثاني: تعريف التسامح.**

- **المطلب الثاني: عنوانه إشكالية العنف والتسامح في الفلسفة يتناول ذلك في مطلبين : المطلب الأول : في الفلسفة اليونانية ، والمطلب الثاني: الفلسفة الحديثة .**

– المطلب الثالث: الفلاسفة المؤيدين للتسامح نتناول ذلك في مطلبين: المطلب الأول جون لوك المطلب الثاني: فولتير

– المطلب الرابع :عنوانه التسامح في الفكر العربي يتناول ذلك في مطلبين: المطلب الأول: يتناول التسامح عند محمد اركون محمد عابد ، المطلب الثاني: تناولت إشكالية العنف وتعزيز ثقافة العنف في المجتمع الليبي.

المطلب الأول:

ماهية العنف والتسامح

المطلب الأول :تعريف العنف

المطلب الثاني :تعريف التسامح

المبحث الأول: ماهية العنف والتسامح

المطلب الأول: مفهوم العنف

- **تعريف العنف لغة:** اختلفت تعريفات العنف كمفهوم، من بيئة ثقافية لآخرى بإختلاف سواء كان أخلاقياً أوسياسياً أو نفسياً أو اجتماعياً.

- **في معجم لسان العرب:**

العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه بعنف، عنفاً، وعنافة، واعنفه وعنفه تعنيفاً.

هو عنيف إذا لم يكن رقيقاً في ما لا يعطي على العنف، كالعنف الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل واعنف الشئ أخذه بشدة [1].

يتبين لي بأن الدلالة اللغوية لكلمة العنف تشير إلى جانب استخدام القوة، وجانب لا تتضمن استخدماً فعلياً للقوة.

ويعرف لالاند فى موسوعته الفلسفية: بأنه العنف: سمة ظاهرة أو فعل عنف بالمعاني وهو الاستخدام غير المشروع وغير قانوني، لالاند يربط بين العنف والانتقام (الثاني، الذي يعني بهما – عقابا او ثأرا، لكن بنحو أخص هو رد فعل عقوية من الضمير الأخلاقي الذي يطالب بمعاقبة جريمة [2].

ويشير من هذا التعريف توجد أيضاً في كلمة العنف، فكرة القوة، ممارستها ضد شخص.

- **العنف اصطلاحاً:**

العنف هو الإستعمال المباشر للقوة لاجبار الفرد أو الجماعة على القيام بعمل ما وهنا يأخذ العنف مظاهر جسدية واضحة كالضرب...الخ.

- **في قاموس علم الاجتماع** : يعرف عاطف غيث فعل ممنوعاً قانونا وغير موافق عليه اجتماعياً [3].

(1)- جمال الدين محمد ابن منظور الأفريقي المصري، النتنان العرب، المجلد الرابع، دارهارد، بيروت، 1997، ص444.
(2) -اندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الثالث، بيروت، 1996، ص1554.

– أما مصطفى حجازى فيرى العنف : لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين [4].

نستنتج من هذه التعريفات من منظور اجتماعي بأن أي فعل يمارس بالقوة هو الحاق الأذى بالآخرين لاستعمال غير قانوني غير اجتماعي لتحقيق مصالح فردية ومادية.

المطلب الثاني:

تعريف التسامح

أولاً: تعريف التسامح في اللغة:

يرى الدكتور عبد القادر بوعرفة إن مصطلح التسامح لم يدخل إلى الثقافة العربية إلا في نهاية القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، عن طريق كتابات بعض **المسيحين:** تعني لغة الجود والكرم ، والسخاء، بمعنى الشامل قد نجدها تعني ايضا العفو والصفح، القبول والموافقة [5].

إذاً التسامح هو احترام حرية الآخر في كل جوانب من أرائه، وفي نمط عيشه.

التسامح اصطلاحاً يقول لالاند: هو طريقة تصرف شخص يتحمل بالاعتراض أذى مألوف يمس حقوقه الدقيقة، بينما في إمكانه مرد الأذية [6].

ويقول جميل صليباً: هو أن تترك لكل إنسان حرية التعبير عن آرائه وإن كانت مضادة لأرائك، أن يُحترم المرء أراء غيره لاعتقاده أنها محاولة التعبير عن جانب من جوانب الحقيقة [7].

أما في القرآن الكريم " قد ذكر في العديد من المواضيع، ولكن بمصطلح مرادف وهو العفو الغفور، فيستنتج من ذلك إن دلالة التسامح تختلف عن دلالة العفو التسامح هو التنازع عن حقوق معنية هو ناتج عن حالة عدم القدرة على استرداد الحق أما العفو هو القدرة على استرداد الحق لكن الإنسان بتجاوره إلى العفو عن المسئ.

(3)- محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2002، ص192.
(4) مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي، ط8، المركز الثقافي، الدار البيضاء، 2001، ص165.
(5) ام عبدالقادر أبوعرفة، من خطاب التسامح، إلى خطاب العفو، دار القدس، الجزائر ط (1) 2010، ص18.
(6) لالاند/ موسوعة فلسفية، المصدر السابق ص 1460.
(7) جميل صلبيا، المعجم الفلسفي، ج1 بيروت ط1 1982، ص271.

المبحث الثاني

اشكالية العنف والتسامح في الفلسفة

المطلب الأول :موقف الفلاسفة مؤيدين العنف.

المطلب الثاني : العوامل المولدة للعنف.

المطلب الأول:

موقف الفلاسفة المؤيدين للعنف

- **في الفلسفة اليونانية**
- **السوفسطانيون**

العنف عند السوفاسطيون مرتبط بالقوة وهي المعيار الأساسي للفعل السياسي وإن ما يفض النزاعات دائماً هي القوة والغلبة، فالقوة هي المبدأ والوسيلة لفظ النزاعات والفوضى التي كانت تتخبط فيها أثينا [8].

ارسطو*

رأي ارسطو أنه توجد مصالح مشتركة وصداقة متبادلة بين السيد والعبد عندما يكون وضع كل منهما ناتج عن إرادة طبيعية، (384– 322) من أعظم الفلاسفة من مؤلفاته– المنطق– الميتافيزيقا .

أما إذا كان الأمر غير ذلك بحيث تكون العلاقات بينهما قائمة على القانون والعنف فإن العكس هو ما يحدث [9].

فلاسفة اليونان لم يتطرقوا الى العنف كما نفهم نحن، ولكن هناك بعض الاستشارات التي تدل على العنف مثلاً هيراقليطس يرى بأن لابد من تواجد العنف في العالم، لوجود شيئاً لابد من إلغاء الأخر يرى أن الحرب، بصراع وتنازع هي ملك لكل شيء.

(8)- عبداللطيف احمد، التاريخ اليوناني، ط1، بيروت، دار النهضة العربية 1976، ص102.
(9)- جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب، دط1، تونس ص312.
*ارسطو (384 -322) من أعظم فلاسفة العصر اليوناني من مؤلفاته المنطق – الميتافيزيقا وفلسفة الدهن، علي الحارس، الموسوعة ستانفورد للفلسفة

– الفلسفة الحديثة:

1– ميكافيلي*:

العنف عند ميكافيلي لا يرتبط بالاختلاف والدين وللأمير الحرية التامة في اختيار سلوكياته السياسية.

ويعتبر العنف كقوة سياسية يجب أن يميز بها الأمير لتحقيق المصلحة العليا، وهذه القوة تدفعه إلى ارتكاب العنف بقصد الرعب في نفوس الرعية، ومن صفاته الأساسية التي يجب أن ينصف بها الأمير هي الحرب، التدريب العسكري، وإن الفرد بدون تسلح بلا قيمة [10].

2– ماكس فيبر*:

لقد عرف: فيبر العنف بأنه حكم الرجال على الرجال المرتكز على الرسائل الشرعية فيما يعرف بالعنف الشرعي فهو وسيلة محددة للدولة، فالدولة هي المصدر الوحيد الذي له الحق في استخدام العنف، بإن الدولة عند فيبر هي أداة.

3– كانط*:

يرى كانط : بأن التمرير الفلسفي للتسامح كان بمثابة سلاح يهدف الى اسقاط رجال الدين التي تسيطر على العقول والمؤسسات، يرى ضرورة التسامح من خلال منصبه الفلسفي للدين كان تحت عنوان الدين في حدود مجرد العقل (ويفترض التفكير في حدوده هذه ماوعاه كانط فالموقف الكانطي ام يتوقف عن المعرفة والشغف بالحقيقة بل إلى معرفة الانسان لذاته وعلى الله مع خلال الحضور غير القابل للاختزال للقانون الأخلاقي، فالإنسان يجد ذاته من خلال حدوث الواجب وباسم كرامة الإنسان يضع كانط في نفس الحركة نظرية للتسامح ونظرية أخرى ضمنية للتسامح لاحتكار الاستخدام القانوني للقوة وإن كل جماعة امتنانية تحتكر حق استخدام القوة والعنف المادي الشرعي في إقليم محدد يكون من وظيفة الرابطة السياسية [11].

(10) - عبدالمجيد عمراني، محاضرات في تاريخ الفكر السياسي ، منشور الحبر ط1 الجزائر، 2008، ص8.
(11) - أسماء محمد، العنف المشروع بين جورج سوريل وماكس فيبر، كلية العربية، جامعة الأسكندرية ص14.
*ميكيافيلي (384) من أعظم الفلاسفة جامع لكل فروع المعرفة الإنسانية، مؤلفاته الكتب المنطقية- الطبيعية- الميتافيزيقا – معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب، تونس ط1 ص312
*ماكس فيبر (1864 – 1920) من أشهر فلاسفة علم الاجتماع، فيلسوف الماني، مؤلفاته (الأخلاق البروتستانية)
*كانط (1724 – 1804) فيلسوف الماني من القرن الثامن أشهر مؤلفاته نقد العقل الخالص من أشهر الكتب في تاريخ البشرية

المطلب الثاني:

العوامل المولدة للعنف:

1. **العوامل السياسية :**

أ- اعتماد أساليب قهرية الاغتيال والتعذيب من قبل الدولة في تعاملها مع المواطنين

ب- لا توجد أي مؤسسات شرعية التي توصل حدوث المواطن إلى السلطة.

ج- حرمان من حرية التعبير ودكتاتورية الحكم وانعدام المشاركة الشعبية.

2. **العوامل الاقتصادية:**

أ- ضعف التنمية وغياب العدالة الاجتماعية.

ب- عجز الدولة عن تلبية الحاجات الأساسية للمواطن كالعمل والعلاج.

3. **العوامل الفكرية:**

أ- الأزمات الحضارية والتبعية للخارج .

ب- الفساد الأخلاقي وسيطرة ثقافة الاستهلاك [12] .

يتبين لي من خلال النصوص السابقة بإن هناك اختلاف في تعريفات العنف كذلك هنالك تنوع في استخدام القوة والعنف، فالعنف من وجهة نظري سوى كان مبرر وغير مبرر مرفوض من كل القوانين وتدينه كل المجتمعات.

(12)- ذباح حديدة، العنف في الفكر العربي المعاصر رسالة ماجستير 2019، 2020، ص37.

المبحث الثالث

الفلاسفة المؤيدين للتسامح

المطلب الأول :

1- جون لوك

2- فولتير

المطلب الثاني : التسامح في الفكر العربي

المطلب الثالث : إشكالية العنف وتعزيز ثقافة التسامح في المجتمع الليبي

المطلب الأول :

1- جون لوك*:

ألّف الفيلسوف التجريبي رسالة في التسامح عام (1685) وهي من المناخ الطائفي المصحوب بالاضطهاد الديني في القرن السابع عشر فكرتها المحورية تدور الدفاع عن الليبرالية في السياسة والدين والدفاع عن التسامح الديني ومحدودية العقل الإنساني.

كان هدف جون لوك حيث اصدر رسالته في التسامح (1689) كانت فكرته ان مهمة الحكومة المدنية تختلف اختلافاً عن مهمة الدين فمهمة الدولة هو إنماء مصالح أفرادها عن طريق التسامح فالتسامح هو المبدأ الذي ينتج للإيمان الصحيح [13].

يقصد جون لوك بالتسامح الديني والذي كان يقصد به أنه ليس من حق أحد أن يقتحم بأسم الدين الحقوق المدنية والأمور الدنيوية، فالتسامح الديني فلا يلزم ألا يكون للدولة دين لان خلاص من شأن الله، لم يفرض على أحد دين معين [14].

(13)- جون لوك، رسالة في التسامح ت، منى ابوستة، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، 1997، ص7.
(14)- جون لوك، رسالة عن التسامح، منو أبوستة مرجع سابق ص7.
*جون لوك (1882) فيلسوف تجريبي ومفكر سياسي من أهم مؤلفاته مقال في الفهم البشري 160
*فولتير (1694 – 1778) كرس حياته لمحاربة التعصب هو الكاثوليكي كلها دفاع عن البروتستانت

2- فولتير*:

من أهم عبارات التسامح التي تنسب إلى فوليتر: قد اختلف معك في الرأي ولكنني على استعداد تام لان أمضي بحياتي من أجل أن استمر في الكتابة.

طرح فوليتير مسألة التسامح في مؤلفه، رسالة في التسامح، وناقش الإشكالية بين الأفراد في حالة وجود اختلاف مذهبي بينهم وبين المجتمعات، واستهل فوليتر رسالته لابد من يسمح لكل مواطن الا يتصرف إلا بعقله أي إعطاء الحرية العقلية للإنسان فالحرية الفكرية ضرورة لتحقيق قيمة التسامح، فولتير لا يضع للتسامح حدود، يعتبر قيمة إنسانية يجب أن يسود العالم، على اختلاف أشخاصه مؤلفاته، دياناته، فيجب أن يكون التسامح تسامح مطلق، يجب أن يعم السلام الكلي والدائم للكون، والسلام الدائم لايتحقق مالم يتسامح الناس مع بعضهم البعض، ختم فولتير رسالته في التسامح هي دعوة ورجاء وجهة الى الله، لكي يعم السلام في الأرض [15].

والتعصب هذا لايعني قوة السيف فقط بل هناك أفعال غير المتاحة التي تستدعي اللجوء على العدالة وقوة الدولة مثل جرائم القتل [16].

المطلب الثاني:

التسامح في الفكر العربي

1- التسامح عند محمد اركون*:

يرى محمد اركون ان التسامح ظاهرة موكبة من الصعب عندما نحاول أن ندرس كيفية انبثاقه واليه اشتغاله ضمن أوساط اجتماعية، ثقافية وسياسية متغيرة من وقت الى اخر وهنا يدخل عامل التاريخ او متنوعاته ويدخل عامل الانتروليجيا الثقافية، وهكذا فعملية التسامح صعبة ولا تستطيع كل المجتمعات إن تضمنه، وان درجات التسامح تختلف بإختلاف التقاليد الثقافية والسياسية المهيمنة على المجتمع، ويرى اركون بان مفهوم التسامح ليس جديداً ومن الثرات يمكن العثور عليه الا في المرجعية الأوروبية [17].

(15)- فوليتر رسالة في التسامح، ذهزيت عبودي، ط1 دار يترا، 2009، ص145.
(16)- حسن خليفة ، الدين والسلام عند كانط، مصر، القاهرة، ط1، 2001، ص57.
(17) -عماري مصطفى، مقال إشكالية التسامح في الفكر العربي جامعة سلمان، 10-2، 2018.

2- التسامح عند محمد عابد الجابري*:

يؤكد الجابري الحضور الهام لقيمة التسامح في التراث فإنه وقف الجابري عند الحد الفكري النظري للتسامح ولم يتناول عن حظ هذا المبدأ في السياسة وأكد على تجاوب الدول العربية عرفتها هذه الدول تؤكد على الجانب السياسي العملي على حضور التسامح في بعض سياسات هذه الدول، فإننا لا ننطلق من موقع الذين يتجهون بأبصارهم نحو الثرتارات الفكرية، لكي يعثروا فيها على أسس تحترم هذا المفهوم التسامح، حتى يتبنى اعتماده اليوم فى الدولة الحديثة((18)) ، يؤكد الجابري على غياب مصطلح التسامح في الخطاب الفلسفي.

المطلب الثالث :

إشكالية العنف وتعزيز ثقافة التسامح في المجتمع الليبي

يمر المجتمع الليبي خلال العقد الثاني الألفية الثالثة بمرحلة تحول أترث على البناء الاجتماعي مع تراجع بعض القيم والمعايير الاجتماعية التي كانت تضبط حركة المجتمع الليبي ودورها الهام في تحقيق الأمن والسلم الاجتماعي عندما تفرض سيطرتها على الأفراد والمؤسسات فالتراجع الذي حدث على القيم والمعايير ولتراجع دورها قد ساهم في زيادة العنف بين مكونات المجتمع وخاصة بين الشباب الليبي بصورة ملفتة للنظر وتأزمت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع وفقدان ثقافة التسامح لذى الشباب التي تعد أحد القيم الاجتماعية التي لها تأثير مباشر على سلوكيات الأفراد وعلاقاتهم واستقرار المجتمع.

إن ظاهرة العنف مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد كيان المجتمع برمته وتعوق تقدمه ولذلك نأكد على أهمية التسامح وتحديد مفهوم التسامح وابعاده على كل الجوانب .

لذلك يجب تعزيز ثقافة التسامح عبر وسائل الإعلام والمسلسلات ووسائل التواصل الاجتماعي التي تعبر عن القيمة العالية للتسامح ونبذ العنف بكل أشكاله ألقاء المحاضرات لتوعية الشباب دينياً وفكرياً عن التسامح والتأكيد على المصالحة والوطنية من أجل التعايش والسلم الاجتماعي وصيناُ للجوء الشباب الى العنف وجود

(18)- محمد اركون من فصل التفرقة الى فصل المقال ت هاشم صالح، بيروت، لندن 1995، ص109.
*همحمد اركون (1928 – 2010) هو مفكر ومؤرخ جزائري من مؤلفاته الفكر الإسلامي، نقد الاجتهاد من الاجتهاد الو تقل العقل الأسلامي
*محمد عابد جابري (1936-1982) مفكر مغربي وأستاذ للفلسفة والفكر الإسلامي من مؤلفاته نقد الفكر العربي

عنف يمارسه المجتمع فيجب ادماج الشباب داخل مؤسسات المجتمع لأن تهميشهم يزيد من العنف ضد كل المؤسسات التي كانت سبباً في تهميشه، وخاصة العنف الأسري له تأثير كبير حتى الجانب النفسي عند الشباب المقصود به التمييز بين الذكر والانثى.

وفى هذا المقام لا يسعنى شرح كل الاضطراب والمنازعات المسلحة والمشاكل الذي يعاني منها الشعب الليبي ونأكد على ثقافة التسامح والحوار والقيم الاخلاقية وفقاً لما جاء في القرآن الكريم.

تحليل ومقارنة

إن الإنسان لديه غرائز وميول قد تغشى بصره عند غياب الحكمة، فالحكمة هي أسلوب تسيير حياتنا والتعايش مع البعض تحت راية المحبة والإخاء وفي ظل ثقافة العنف والتسامح، يصرح بعض الفلاسفة أمثال هيراقليس وكارل ماركس بأن العنف أمر مشروع للبشرية يمكن اللجوء إليه وهو ظاهرة طبيعية للإنسان فالعنف يعني القوة ويؤكد كانط من خلال الواجب الأخلاقي على ضرورة التسامح لانه خير الابتعاد عن الشر اما فوليتر يرى التعايش السلمي بين الطوائف الدينية أي التسامح الديني ونبذ العنف والتطرف.

أما في الفكر العربي فمفهوم التسامح جديد على الثقافة العربية لذلك تم تحديده من قبل الفلاسفة الذين يؤمنون بأن الإنسان لا يظلم ولا يدين أخاه الإنسان على أساس المعتقد الديني او العرفي بل يتعامل معه بوصفه إنسان مثله.

يتضح بأن العنف بالعنف يحدده الموضوع أو الموقف الحاصل وموقف اخر يستلزم على الإنسان أن يكون حكيماً في إصدار قراراته.

الخاتمة

في الختام لابد أن نشير إلى جملة من الاستنتاجات التى توصلت إليها وهي كاللاتي:

1. العنف ظاهرة اجتماعية خطيرة ناتجة عن تراجع في القيم والمعايير على كافة الجوانب ومقابل التسامح لا يعني التنازل عن المبادئ والقيم ولكن التواصل مع الغير وتجنب المسوؤلية حيث الاهتمام بالتسامح من أهم القضايا التي أهتم بها الإسلام فهو قيمة إنسانية اسستها كل الحضارات.
2. أصبح التسامح حلاً للمجتمعات العربية المعاصرة التى تعاني من القهر والمهانة من أساليب العنف والتعصب.
3. التصدي إلى العنف لا يحتاج إلى طرف دون الاخر بل إلى تضافر الجهود لكل الفاعلين داخل المجتمع والتربية لخلق مجتمع موزان لايسوده الفوضى والعنف.
4. مشاركة الشباب داخل مؤسسات المجتمع في عملية الحوار ونحن في ليبيا بأمس الحاجة إلى طاولة مستديرة ليبية تضم كل الأطراف .

التوصيات

1. يوصي الباحث بتوضيح النتائج الوخيمة الناتجة عن العنف سواء على الأسرة أو المجتمع
2. تقديم البرامج والمحاضرات التوعوية التي تهدف إلى إحياء للقيم النبيلة وتدعو الى القيم الاخلاقية والمحبة والتسامح وتقديم النصح والإرشاد.
3. الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحرم العنف.
4. وضع المبادرات التي تدعم وتعزز قيم وثقافة التسامح بين افراد المجتمع لحد من ظاهرة العنف والحفاظ على امن الوطن.
5. يجب وضع الخطط لمواجهة ظاهرة العنف ومعرفة أسبابه و دوافعه ووضع خطط توعوية من خلال المراكز الثقافية للشباب لصرف طاقتهم السلبية وتعزيز قيم الأنتماء للوطن وتعزيز القيم الايجابية ونشر السعادة.

المصادر والمراجع :-

1- أسماء محمد، العنف المشروع بين جورج سوريل وماكس فيبر، كلية العربية، جامعة الأسكندرية .

1- جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب، ط1 تونس .

2- جميل صلبيا، المعجم الفلسفي، ج1 بيروت ط1 1982.

3- حسن خليفة ، الدين والسلام عند كانط، مصر، القاهرة، ط1، 2001.

4- فوليتر رسالة في التسامح، ذهزيت عبودي، ط1 دار يترا، 2009.

5- ذباح حديدة، العنف في الفكر العربي المعاصر رسالة ماجستير 2019، 2020.

6- محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2002.

7- محمد اركون من فصل التفرقة الى فصل المقال ت هاشم صالح، بيروت، لندن 1995.

8- مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي، ط8، المركز الثقافي، الدار البيضاء، 2001.

9- عبدالقادر أبوعرفة، من خطاب التسامح، إلى خطاب العفو، دار القدس الجزائر ط 1/ 2010.

10- عبداللطيف احمد، التاريخ اليوناني، ط1، بيروت، دار النهضة العربية 1976.

11- عبدالمجيد عمراني، محاضرات في تاريخ الفكر السياسي ، منشور الحبر، ط1، الجزائر، 2008.

12- عماري مصطفى، مقال إشكالية التسامح في الفكر العربي جامعة سلمان، 10-2- 2018.

*ارسطو (384 -322) من أعظم فلاسفة العصر اليوناني من مؤلفاته المنطق – الميتافيزيقا وفلسفة الدهن، علي الحارس، الموسوعة ستانفورد للفلسفة

*ميكيافيلي (384) من أعظم الفلاسفة جامع لكل فروع المعرفة الإنسانية مؤلفاته الكتب المنطقية- الطبيعية- الميتافيزيقا – معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب، تونس ط1 .

*ماكس فيبر (1864 – 1920) من أشهر فلاسفة علم الاجتماع، فيلسوف الماني، مؤلفاته (الأخلاق البروتستانية) .

*كانط (1724 – 1804) فيلسوف الماني من القرن الثامن أشهر مؤلفاته نقد العقل الخالص من أشهر الكتب في تاريخ البشرية

*جون لوك، رسالة في التسامح ت، منى ابوستة، المجلس الأعلى للثقافة مصر، ط1، 1997.

*جون لوك (1882) فيلسوف تجريبي ومفكر سياسي من أهم مؤلفاته مقال في الفهم البشري .

*فولتير (1694 – 1778) كرس حياته لمحاربة التعصب هو الكاثوليكي كلها دفاع عن البروتستانت .

*محمد اركون (1928 – 2010) هو مفكر ومؤرخ جزائري من مؤلفاته الفكر الإسلامي، نقد الاجتهاد من الاجتهاد الو تقل العقل الأسلامي

*محمد عابد جابري (1936–1982) مفكر مغربي وأستاذ للفلسفة والفكر الإسلامي من مؤلفاته نقد الفكر العربي.